

الإيمان المعمداني والرسالة

(ترجمة توني تادرس)

أولاً: الكلمة المقدسة

كتب الكتاب المقدس بالوحي الإلهي عن طريق مجموعة من الرجال، وهو إعلان الله عن نفسه للإنسان. والكتاب المقدس هو كنز كامل من التعليم الإلهي، فإله هو كاتبه، والخلاص هو هدفه، والحق الخالي من أي أخطاء هو مادته. لذلك فكل الكتاب صحيح وموثوق به. فهو يكشف المبادئ التي بمقتضاها يديننا الله، لذلك فهو المركز الحقيقي للاتحاد المسيحي، والمقياس العلوي الذي يقيم سلوك الإنسان، وعقائده، وآرائه الدينية؛ وسيظل هكذا إلى نهاية العالم. كل الكلمة المقدسة هي شهادة للمسيح، الذي هو مركز الإعلان الإلهي.

خروج 24: 4؛ تثنية 4: 1-2؛ يشوع 8: 34؛ مزمور 7: 10-11؛ 11: 89، 105، 140؛ إشعياء 34: 16؛ 40: 8؛ إرميا 15: 16؛ 36: 1-32؛ متى 5: 17-18؛ 22: 29؛ لوقا 21: 33؛ 24: 44-46؛ يوحنا 5: 39؛ 16: 13-15؛ 17: 17؛ أعمال 2: 16 إلى آخر الأصحاح؛ 17: 11؛ رومية 15: 4؛ 16: 25-26؛ 2 تيموثاوس 3: 15-17؛ عبرانيين 1: 1-2؛ 4: 12؛ 1 بطرس 1: 25؛ 2 بطرس 1: 19-21.

ثانياً: الله

يوجد إله واحد وحيد، الإله الحي الحقيقي. وهو كائن عاقل، روحي، له وجود ذاتي، الخالق، الفادي، الحافظ، وحاكم الكون. والله غير محدود في القداسة، وسائر الكمالات الأخرى. الله كلي القدرة وكلي العلم؛ تمتد معرفته الكاملة لكل الأشياء في الماضي، والحاضر، والمستقبل، بما في ذلك القرارات المستقبلية لمخلوقاته الحرة. ونحن ندنن له بأقصى درجات المحبة، والخافة، والطاعة. والله الأزلي الأبدي مثلث الأقانيم يكشف لنا عن نفسه في صورة الأب، والإبن، والروح القدس، بصفات شخصية متميزة، بدون انفصال في الطبيعة، أو الجوهر، أو الوجود.

أ- الله الأب

والله الأب يملك بالعناية الإلهية على الكون، والمخلوقات، وانسياب تاريخ البشرية حسب مقاصد نعمته. وهو كلي القدرة، وكلي العلم، وكلي المحبة، وكلي الحكمة. والله هو أب بالحق لكل الذين يصيرون أولاد الله بالإيمان بيسوع المسيح. وهو يتعامل مع جميع الناس بطريقة أبوية.

تكوين 1: 1؛ 2: 7؛ خروج 3: 14؛ 6: 2-3؛ 15: 11 إلى آخر الأصحاح؛ 20: 1 إلى آخر الأصحاح؛ لاويين 22: 2؛ تثنية 6: 4؛ 32: 6؛ 1 أخبار الأيام 29: 10؛ مزمور 19: 1-3؛ إشعياء 43: 3، 15؛ 64: 8؛ إرميا 10: 10؛ 17: 13؛ متى 6: 9 إلى آخر الأصحاح؛ 7: 11؛ 23: 9؛ 28: 19؛ مرقس 1: 9-11؛ يوحنا 4: 24؛ 5: 26؛ 14: 6-13؛ 17: 1-8؛ أعمال 1: 7؛ رومية 8: 14-15؛ 1 كورنثوس 8: 6؛ غلاطية 4: 6؛ أفسس 4: 6؛ كولوسي 1: 15؛ 1 تيموثاوس 1: 17؛ عبرانيين 11: 6؛ 12: 9؛ 1 بطرس 1: 17؛ 1 يوحنا 5: 7.

ب- الله الإبن

المسيح هو ابن الله الأزلي الأبدي. عند تجسده كيسوع المسيح حبل به بالروح القدس وولد من مريم العذراء. وقد أعلن يسوع إرادة الله وعملها أخذاً لنفسه الطبيعة البشرية بمتطلباتها واحتياجاتها، وصائراً مثل الناس تماماً فيما عدا الخطية. لقد احترم المسيح القانون الإلهي عن طريق طاعته الشخصية، وبموته الكفاري على الصليب صنع فداء للإنسان من الخطية. قام من بين الأموات بجسد ممجد وظهر لتلاميذه كذات الشخص الذي كان معهم قبل صلبه. صعد إلى السماء وهو الآن يجلس في مجده عن يمين الأب، وهو الوسيط الوحيد، إله كامل وإنسان كامل، الذي في شخصه تحققت

المصالحة بين الله والإنسان. وهو سيعود بالقوة والمجد ليدين العالم ويتم رسالة الفداء. وهو يسكن الآن في جميع المؤمنين كالرب الحي دائم الوجود.

تكوين 18: 1 إلى آخر الأصحاح؛ مزمور 2: 7 إلى آخر الأصحاح؛ 110: 1 إلى آخر الأصحاح؛ إشعياء 7: 14؛ 53: متى 1: 23-18؛ 3: 17؛ 8: 29؛ 11: 27؛ 14: 33؛ 16: 16؛ 27: 5؛ 27: 27؛ 28: 6-19؛ مرقس 1: 1؛ 3: 11؛ لوقا 1: 35؛ 4: 41؛ 22: 70؛ 24: 46؛ يوحنا 1: 18-18؛ 29: 10؛ 30؛ 38؛ 11: 25-27؛ 12: 44-50؛ 14: 7-11؛ 15: 16؛ 16: 15-16؛ 28: 17؛ 1-5؛ 22: 21-22؛ 20: 1-20؛ 28: أعمال 1: 9؛ 2: 24-24؛ 7: 55-56؛ 9: 4-4؛ 5، 20؛ رومية 1: 3-4؛ 3: 26-26؛ 5: 6-21؛ 8: 3-3؛ 10: 4؛ 1 كورنثوس 1: 30؛ 2: 2؛ 8: 6؛ 15: 1-8؛ 24-28؛ 2 كورنثوس 5: 19-21؛ 8: 9؛ غلاطية 4: 4-5؛ أفسس 1: 20؛ 3: 11؛ 4: 7-10؛ فيلبي 2: 5-11؛ كولوسي 1: 13-22؛ 2: 9؛ 1 تسالونيكي 4: 18-18؛ 1 تيموثاوس 2: 5-6؛ 3: 16؛ تيطس 2: 13-14؛ عبراني 1: 1-3؛ 4: 15-15؛ 7: 28-28؛ 9: 12-15؛ 12: 2؛ 13: 8؛ 1 بطرس 2: 21-25؛ 3: 22؛ 1 يوحنا 1: 9-9؛ 2: 3؛ 4: 15-15؛ 5: 9؛ 2 يوحنا 7-9؛ رؤيا 1: 16-16؛ 5: 14-14؛ 12: 10-11؛ 13: 8؛ 19: 6.

ج- الله الروح القدس

الروح القدس هو روح الله كامل الألوهية. وهو الذي أوحى للقديسين قديماً بتدوين الكتاب المقدس. وهو يساعد الإنسان على فهم الحق عن طريق الاستنارة. وهو يمجّد المسيح، ويبكّت الناس على الخطية، وعلى البر، وعلى الدينونة. وهو يدعو الناس للمخلص، ويقوم بعمل التجديد. في لحظة التجديد يقوم الروح القدس بمعمودية كل مؤمن في جسد المسيح. وهو ينمي الشخصية المسيحية، ويعزّي المؤمنين، ويمنح المواهب الروحية التي يستخدمها المؤمنون لخدمة الله من خلال كنيسته. وهو يختم المؤمن ليوم الفداء الأخير. وحضوره في المؤمن هو الضمان أن الله سيحضر المؤمن إلى قياس قامة ملاء المسيح. وهو يعطي الحكمة والقوة للمؤمن والكنيسة في العبادة، والكرامة، والخدمة.

تكوين 1: 2؛ قضاة 14: 6؛ أيوب 26: 13؛ مزمور 51: 11؛ 139: 7 إلى آخر الأصحاح؛ إشعياء 61: 1-3؛ يونس 2: 32-28؛ متى 1: 18؛ 3: 16؛ 4: 1؛ 12: 32-28؛ 19: 28؛ مرقس 1: 10؛ 12: 12؛ لوقا 1: 35؛ 4: 1؛ 18-19؛ 11: 13؛ 12: 12؛ 24: 49؛ يوحنا 4: 24؛ 17: 16-17؛ 26: 15؛ 26: 16؛ 14: 7-14؛ أعمال 1: 8؛ 2: 4؛ 38؛ 4: 31؛ 5: 3؛ 6: 3؛ 7: 55؛ 8: 17؛ 39؛ 10: 44؛ 13: 2؛ 15: 28؛ 16: 6؛ 19: 6-6؛ رومية 8: 9-11؛ 14-16؛ 27-26؛ 1 كورنثوس 2: 14-10؛ 3: 16؛ 12: 3-11؛ 13: 13؛ غلاطية 4: 6؛ أفسس 1: 13-14؛ 4: 30؛ 5: 18؛ 1 تسالونيكي 5: 19؛ 1 تيموثاوس 3: 16؛ 4: 1؛ 2 تيموثاوس 1: 14؛ 3: 16؛ عبرانيين 9: 8؛ 14؛ 2 بطرس 1: 21؛ 1 يوحنا 4: 13؛ 5: 7-6؛ رؤيا 1: 10؛ 22: 17.

ثالثاً: الإنسان

الإنسان هو خليفة الله الخاصة، مخلوق على صورته. خلقهم ذكراً وأنثى تاجاً على رأس كل الخليقة، وهذه العطية هي جزء من صلاح الله الذي يتجلي في خليقته. في البداية كان الإنسان بريئاً من الخطية وكان يتمتع بحرية الاختيار التي منحها الله له. فبإختياره الحر أخطأ الإنسان في حق الله وأدخل الخطية في الجنس البشري. من خلال إغراء إبليس تعدى الإنسان على وصية الله وسقط من حالة البراءة الأصلية مما جعل ذريته ترث طبيعة وبيئة ميالة للخطية. ولذلك فمجرد أن يكونوا قادرين على تمييز الأفعال الأخلاقية يصبحوا متعددين لوصايا الله وتحت الدينونة. لا شيء سوى نعمة الله يمكن أن يدخل الإنسان في شركة مقدسة مع الله ويمكنه من تحقيق قصد الله من الخليقة. وقدسية الشخصية الإنسانية ظاهرة في حقيقة أن الله قد خلق الإنسان على صورته، وأن المسيح قد مات من أجل البشر؛ لذلك فكل شخص من كل جنس يمتلك كل مقومات الكرامة ويستحق الاحترام والمحبة المسيحية.

تكوين 1: 26-30؛ 2: 5، 7، 18-22؛ 3: 9؛ 6: 6؛ مزمور 1: 8؛ 3-6؛ 32؛ 51: 5؛ إشعياء 6: 5؛ إرميا 17: 5؛ متى 16: 26؛ أعمال 17: 26-31؛ رومية 1: 19-32؛ 3: 10-18؛ 23: 5؛ 6: 12؛ 19: 6؛ 6: 7؛ 14-25؛ 8: 14-18؛ 29؛ 1 كورنثوس 1: 21-31؛ 15: 19؛ 22-21؛ أفسس 2: 1-22؛ كولوسي 1: 22-21؛ 3: 9-11.

رابعاً: الخلاص

ويشمل الخلاص فداء الإنسان ككل، وهو مقدم مجاناً لكل الذين يقبلون يسوع المسيح كرب وفادي، الذي قدم بدمه فداءً أبدياً للمؤمنين. والخلاص بمفهومه الواسع يتضمن التجديد، والتبرير، والتقديس، والتمجيد. ولا يوجد خلاص بدون الإيمان الشخصي بيسوع المسيح كرب وسيد.

(أ) التجديد، أو الولادة الجديدة، هو عمل نعمة الله الذي بمقتضاه يصبح المؤمنون خليقة جديدة في المسيح يسوع. وهو تغيير القلب بفعل الروح القدس عن طريق التبكيب على الخطية والذي يقود الخاطئ إلى التوبة لله والإيمان بالرب يسوع المسيح. إن التوبة والإيمان هما اختباران متلازمان بالنعمة.

التوبة هي تحول حقيقي عن الخطية والرجوع إلى الله؛ والإيمان هو قبول يسوع المسيح وتسليم الحياة بأكملها له كرب وسيد ومخلص.

(ب) التبرير هو عفو الله الكامل بالنعمة بناء على بره لجميع الخطاة الذين يتوبون ويؤمنون بالمسيح. فالتبرير يعيد المؤمن إلى علاقة الوفاق والسلام مع الله.

(ج) التقديس هو الإختبار الذي يبدأ بالتجديد والذي يقود المؤمن لتكريس نفسه لمقاصد الله ويمكنه من التقدم نحو النضوج الأخلاقي والروحي من خلال حضور وقوة الروح القدس الساكن فيه. ويجب أن يستمر النمو في النعمة طوال حياة الشخص المجدد.

(د) التمجيد هو تتميم الخلاص وهو الحالة النهائية الدائمة المباركة التي سيتمتع بها المفديون.

تكوين 3: 15؛ خروج 3: 17-14؛ 6: 2-8؛ متى 1: 21؛ 4: 17؛ 16: 26-21؛ 27: 28-22؛ 6: لوقا 1: 68-69؛ 2: 28-32؛ يوحنا 1: 14-11؛ 29؛ 3: 21-3؛ 5: 36؛ 24؛ 10: 9؛ 28-29؛ 15: 1-16؛ 17: 17؛ أعمال 2: 21؛ 4: 12؛ 15: 11؛ 16: 31-30؛ 17: 31-30؛ 20: 32؛ رومية 1: 18-16؛ 2: 4؛ 3: 25-23؛ 4: 3 إلى آخر الأصحاح؛ 5: 10-8؛ 6: 23-1؛ 8: 18-1؛ 9: 29-39؛ 10: 9-10؛ 13؛ 13: 14-11؛ 1 كورنثوس 1: 18؛ 30؛ 6: 19-20؛ 15: 10؛ 2 كورنثوس 5: 17-20؛ غلاطية 2: 20؛ 3: 13؛ 5: 22-25؛ 6: 15؛ أفسس 1: 7؛ 2: 8-22؛ 4: 16-11؛ 2: 12-13؛ 13-12؛ 13: 13؛ كولوسي 1: 9-22؛ 3: 1 إلى آخر الأصحاح؛ 1 تسالونيكي 5: 23-24؛ 2 تيموثاوس 1: 12؛ تيطس 2: 14-11؛ عبرانيين 2: 1-3؛ 5: 8-9؛ 9: 24-28؛ 11: 1-12؛ 8؛ 14؛ يعقوب 2: 14-26؛ 1 بطرس 2: 23؛ 1 يوحنا 1: 6-2؛ 11؛ رؤيا 3: 20؛ 21؛ 22-1: 5.

خامساً: قصد الله بالنعمة

اختيار الله السابق هو قصد الله بالنعمة، والذي بمقتضاه يجدد، ويبرر، ويقديس، ويمجد الخطاة. وهو يتفق مع حرية الإنسان، ويشمل جميع الوسائل التي تتعلق بالغاية. وهو الإظهار المجيد لصلاح الله السيادي، فاختيار الله غير محدود في الحكمة، والقداسة، وثابت لا يتغير. فهو يستبعد الكبرياء ويشجع على التواضع.

جميع المؤمنين الحقيقيين يحتلمون إلى النهاية. وأولئك الذين قبلهم الله في المسيح، وقدسهم بالروح القدس فلن يسقطوا من مستوى النعمة، بل يتأبرون للنهاية. قد يسقط المؤمنون في الخطية بسبب الإهمال والإغراء، حيث يحزنون الروح، يعطلون عمل النعمة والتعزية في حياتهم، ويجلبون اللوم على دعوة المسيح والدينونة المؤقتة على أنفسهم؛ إلا أن قوة الله تحفظهم بالإيمان للخلاص.

تكوين 12: 1-3؛ خروج 19: 5-8؛ 1 صموئيل 8: 4-7؛ 19-22؛ إشعياء 5: 1-7؛ إرميا 31: 31 إلى نهاية الأصحاح؛ متى 16: 18-19؛ 21: 28-45؛ 24: 22؛ 31؛ 25: 34؛ لوقا 1: 68-79؛ 2: 29-32؛ 19: 41-44؛ 24: 44-48؛ يوحنا 1: 12-14؛ 3: 16؛ 5: 24؛ 6: 44-45؛ 65؛ 10: 27-29؛ 15: 16؛ 17: 6؛ 12؛ 17-18؛

أعمال 20: 32؛ رومية 5: 9-10، 8: 28-39؛ 10: 12-15؛ 11: 5-7، 26-36؛ 1 كورنثوس 1: 1-2؛ 15: 24-28؛ أفسس 1: 4-23؛ 2: 10-10؛ 3: 11-11؛ كولوسي 1: 12-14؛ 2 تسالونيكي 2: 13-14؛ 2 تيموثاوس 1: 12؛ 2: 10، 19؛ عبرانيين 11: 39-12؛ يعقوب 1: 12؛ 1 بطرس 2: 5، 13؛ 2: 10-4؛ 1 يوحنا 1: 7-9؛ 2: 19؛ 3: 2.

سادسا: الكنيسة

كنيسة الرب يسوع المسيح في العهد الجديد هي مجموعة محلية مستقلة من المؤمنين المعمدين، يجمعهم عهد الإيمان وشركة رسالة الإنجيل؛ وهم يمارسون الفريضة اللتين أوصى بهما المسيح، ويخضعون لأحكامه، ويمارسون المواهب والحقوق والامتيازات التي يمنحها لهم بكلمته، ويسعون لتوصيل الرسالة إلى أقاصي الأرض. وكل كنيسة تعمل تحت سيادة الرب يسوع من خلال عملية ديمقراطية. فكل شخص في الجماعة مسئول أمام المسيح كرب وسيد. وقادة الكنيسة حسب الكلمة المقدسة هم الرعاة والشمامسة. وقد أعطى الله الرجال والسيدات مواهب للخدمة في الكنيسة، إلا أن وظيفة الراعي مقصورة على الرجال كما يقرر الكتاب المقدس.

كما يتحدث العهد الجديد عن الكنيسة كجسد المسيح الذي يشمل كل المفديين من كل العصور، والمؤمنين من كل قبيلة، ولسان، وشعب، وأمة.

متى 16: 15-19؛ 18: 15-20؛ أعمال 2: 41-42، 47؛ 5: 11-14؛ 6: 3-6؛ 13: 1-3؛ 14: 23، 27؛ 15: 1-30؛ 16: 5؛ 20: 28؛ رومية 1: 7؛ 1 كورنثوس 1: 2؛ 3: 16؛ 5: 4-5؛ 7: 17؛ 9: 13-14؛ 12: أفسس 1: 22-23؛ 2: 19-22؛ 3: 8-11، 21؛ 5: 22-32؛ فيلبي 1: 1؛ كولوسي 1: 18؛ 1 تيموثاوس 2: 9-14؛ 3: 1-15؛ 4: 14؛ عبرانيين 11: 39-40؛ 1 بطرس 5: 1-4؛ رؤيا 2: 3-2.

سابعا: المعمودية والعشاء الرباني

المعمودية المسيحية هي غمر المؤمن الجديد في الماء باسم الأب، والإبن، والروح القدس. والمعمودية هي عمل يعبر عن الطاعة ويرمز لإيمان المؤمن بالمخلص الذي صلب، ودفن، وقام، وموت المؤمن عن الخطية، ودفن الحياة العتيقة، والقيامة للمسير في جدة الحياة في المسيح يسوع. وهي شهادة لإيمان المؤمن بالقيامة الأخيرة للأموات. والمعمودية من الفروض الكنسية، لذا فهي شرط أساسي للحصول على امتيازات عضوية الكنيسة والاشتراك في مائدة العشاء الرباني.

والعشاء الرباني هو عمل رمزي يعبر عن الطاعة حيث يتذكر أعضاء الكنيسة، عن طريق تناول الخبز و نتاج الكرامة، موت الفادي وينتظرون مجيئه الثاني.

متى 3: 13-17؛ 26: 26-30؛ 28: 19-20؛ مرقس 1: 9-11؛ 14: 22-26؛ لوقا 3: 21-22؛ 22: 19-20؛ يوحنا 3: 23؛ أعمال 2: 41-42؛ 8: 35-39؛ 16: 30-33؛ 20: 7؛ رومية 6: 3-5؛ 1 كورنثوس 10: 16، 21؛ 11: 23-29؛ كولوسي 2: 12.

ثامنا: يوم الرب

أول يوم في الأسبوع هو يوم الرب؛ وهو نظام مسيحي يتبع بانتظام. فهو احتفال بذكرى قيامة المسيح من الأموات، ويجب أن يتضمن ممارسات العبادة والتكريس الروحي العامة والخاصة. ويجب أن تكون الأنشطة في يوم الرب بحسب ضمير المؤمن تحت سيادة الرب يسوع المسيح.

خروج 20: 8-11؛ متى 12: 1-12؛ 28: 1 إلى آخر الأوصاح؛ مرقس 2: 27-28؛ 16: 1-7؛ لوقا 24: 1-3، 33-36؛ يوحنا 4: 21-24؛ 2: 1، 19-28؛ أعمال 20: 7؛ رومية 14: 5-10؛ 1 كورنثوس 16: 1-2؛ كولوسي 2: 16؛ 3: 16؛ رؤية 1: 10.

تاسعا: الملكوت

يتضمن ملكوت الله عنصرين أساسيين هما سيادته العامة على الكون وملكه المحدد على الأشخاص الذين يعترفون به ملكا على حياتهم. والملكوت على وجه خاص هو دائرة الخلاص التي يدخلها الإنسان عن طريق الثقة بالأطفال وتسليم الحياة ليسوع المسيح. يجب على المؤمنين أن يصلوا ويجتهدوا حتى يأتي ملكوت الله وتتم مشيئة الله على الأرض. وسيتحقق ملكوت الله كلية عند مجئ المسيح الثاني ونهاية هذا الدهر.

تكوين 1: 1؛ إشعياء 9: 6-7؛ إرميا 23: 5-6؛ متى 3: 2؛ 4: 8-10، 23؛ 12: 25-28؛ 13: 1-52؛ 25: 31-46؛ 26: 29؛ مرقس 1: 14-15؛ 9: 1؛ لوقا 4: 43؛ 8: 1؛ 9: 2؛ 12: 31-32؛ 17: 20-21؛ 23: 42؛ يوحنا 3: 3؛ 18: 36؛ أعمال 1: 6-7؛ 17: 22-31؛ رومية 5: 17؛ 8: 19؛ 1 كورنثوس 15: 24-28؛ كولوسي 1: 13؛ عبرانيين 11: 10، 16؛ 12: 28؛ 1 بطرس 2: 4-10؛ 4: 13؛ رؤيا 1: 6، 9؛ 5: 10؛ 11: 15؛ 22: 22.

عاشرا: الأمور الأخيرة

سيقوم الله، في وقته المعين وبطريقته الخاصة، بوضع النهاية المناسبة لهذا العالم. فسيعود يسوع المسيح شخصيا وبمجد منظور إلى الأرض حسب وعده؛ سيقوم الأموات؛ وسيدين المسيح جميع الناس بالبر، حيث سيلقى الأشرار في الجحيم الذي هو مكان العقاب الأبدي، بينما يتلقى الأبرار مكافاتهم وهم في أجساد مقامة مجددة ويسكنون إلى الأبد في السماء مع الرب.

إشعياء 2: 4؛ 11: 9؛ متى 16: 27؛ 18: 8-9؛ 19: 28؛ 24: 27، 30، 36، 44؛ 25: 31-46؛ 26: 64؛ مرقس 8: 38؛ 9: 43-48؛ لوقا 12: 40، 48؛ 16: 19-26؛ 17: 22-37؛ 21: 27-28؛ يوحنا 14: 1-3؛ أعمال 1: 11؛ 1: 31؛ رومية 14: 10؛ 1 كورنثوس 4: 5؛ 15: 24-28، 35-58؛ 2 كورنثوس 5: 10؛ فيلبي 3: 20-21؛ كولوسي 1: 5؛ 3: 4؛ 1 تسالونيكي 4: 13-18؛ 5: 1 إلى نهاية الأوصاح؛ 2 تسالونيكي 1: 7 إلى نهاية الأوصاح؛ 2؛ 1 تيموثاوس 6: 14؛ 2 تيموثاوس 4: 1، 8؛ تيطس 2: 13؛ عبرانيين 9: 27-28؛ يعقوب 5: 8؛ 2 بطرس 3: 7 إلى نهاية الأوصاح؛ 1 يوحنا 2: 28؛ 3: 2؛ يهوذا 14؛ رؤيا 1: 18؛ 3: 11؛ 20: 1-22؛ 13.

حادي عشر: الكرازة والإرسالية

إنه من واجب وامتياز كل تابع للمسيح وكل كنيسة للرب يسوع المسيح أن تبذل الجهد لتلمذة أناس من جميع الأمم. إن الولادة الجديدة لروح الإنسان بواسطة الروح القدس تعني ولادة محبة الآخرين. ومن ثم يعتمد الجهد الإرسالي على الضرورة الروحية للحياة المجددة كما تؤكد تعاليم المسيح بطريقة واضحة. لقد أمر الرب يسوع بتوصيل رسالة الخلاص لجميع الأمم. ومن واجب كل ابن من أبناء الله أن يسعى باستمرار لربح النفوس للمسيح عن طريق الشهادة الشفاهية التي يساندها أسلوب حياة مسيحي، وبطرق أخرى تتفق وروح رسالة المسيح.

تكوين 12: 1-3؛ خروج 19: 5-6؛ إشعياء 6: 1-8؛ متى 9: 37-38؛ 10: 5-15؛ 13: 18-30، 37-38؛ 16: 19؛ 22: 9-10؛ 24: 14؛ 28: 1-20؛ لوقا 10: 1-18؛ 24: 46-53؛ يوحنا 14: 11-12؛ 15: 7-8، 16؛ 17: 15؛ 20: 21؛ أعمال 1: 8؛ 2: 8؛ 8: 26-40؛ 10: 42-48؛ 13: 2-3؛ رومية 10: 13-15؛ أفسس 3: 1-11؛ 1 تسالونيكي 1: 8؛ 2 تيموثاوس 4: 5؛ عبرانيين 2: 1-3؛ 11: 39-12: 2؛ 1 بطرس 2: 4-10؛ رؤيا 22: 17.

ثاني عشر: التعليم

المسيحية هي إيمان الاستنارة والفتنة. ففي يسوع المسيح مذخر جميع كنوز الحكمة والعلم. ومن ثم فإن كل التعليم السوى هو جزء من تراثنا المسيحي. والولادة الجديدة تفتح جميع الملكات الإنسانية وتخلق عطشا للمعرفة. إلى جانب أن قضية التعليم في ملكوت المسيح تأتي جنبا إلى جنب مع قضايا الإرسالية وعمل الخير، ويجب أن تحصل مع هذه القضايا على التعزيز المطلق من جانب الكنائس. ووجود نظام متكامل للتعليم المسيحي هو أمر لا غنى عنه لتقديم برنامج روحي كامل لشعب المسيح.

يجب أن يكون هناك توازن في التعليم المسيحي بين الحرية الأكاديمية والمسئولية الأكاديمية. فالحرية في أي علاقة منظمة للحياة الإنسانية دائما ما تكون محدودة وغير مطلقة. فحرية المدرس في أي مدرسة أو جامعة أو كلية لاهوت مسيحية محدودة برفعة مكان يسوع المسيح، وبطبيعة الكلمة المقدسة بوصفها مصدر السلطة، وبالغرض المحدد الذي تقوم عليه المدرسة.

تنثية 4: 1، 5، 9، 14؛ 6: 1-10؛ 12-13؛ 8: 1-8؛ 8: 28؛ 19: 7 إلى نهاية الأصحاح؛ 11: 119؛ أمثال 3: 13 إلى نهاية الأصحاح؛ 4: 10-1؛ 8: 1-7، 11؛ 15: 14؛ جامعة 7: 19؛ متى 5: 2؛ 7: 24 إلى آخر الأصحاح؛ 28: 19-20؛ لوقا 2: 40؛ 1 كورنثوس 1: 18؛ 31؛ أفسس 4: 11-16؛ فيلبي 4: 8؛ كولوسي 2: 3، 8-9؛ 1 تيموثاوس 1: 3-7؛ 2 تيموثاوس 2: 15؛ 3: 14-17؛ عبرانيين 5: 12-6؛ 3؛ يعقوب 1: 5؛ 3: 17.

ثالث عشر: الوكالة

الله هو مصدر جميع البركات المادية والروحية؛ ونحن ندين له بكل ما نملك وبكل حياتنا. والمؤمنون لهم مسئولية روحية تجاه العالم أجمع، ووكالة مقدسة عن رسالة الخلاص، والتزام خاص بكل ممتلكاتهم. لذلك فالمؤمنون تحت التزام لخدمة الله بوقتهم، ومواهبهم، وممتلكاتهم المادية؛ ويجب عليهم أن يعتبروا هذه الأشياء كعطايا يأتمنهم عليها الله ليستخدموها لمجده ولمساعدة الآخرين. وحسب تعليم الكتاب المقدس يجب على المؤمنين أن يقدموا مما لديهم بسرور، وبطريقة دورية، منظمة، وبقدر يتناسب مع ممتلكاتهم، وبسخاء لنشر رسالة الفداء على الأرض.

تكوين 14: 20؛ لاويين 27: 30-32؛ تنثية 8: 18؛ ملاخي 3: 8-12؛ متى 6: 1-4، 19-21؛ 21: 19؛ 23: 23؛ 25: 14-29؛ لوقا 12: 16-21، 42؛ 13: 1-13؛ أعمال 2: 44-47؛ 5: 1-11؛ 17: 24-25؛ 20: 35؛ رومية 6: 6-22؛ 12: 1-12؛ 1 كورنثوس 4: 1-2؛ 6: 19-20؛ 12: 16؛ 1-4؛ 2 كورنثوس 8-9؛ 12: 15؛ فيلبي 4: 10-19؛ 1 بطرس 1: 18-19.

رابع عشر: التعاون

يجب أن يقوم شعب المسيح بتأسيس الجمعيات والمؤسسات حسب الحاجة بما يضمن التعاون بين الجميع لتحقيق أهداف ملكوت الله. وليس لهذه المؤسسات أي سلطة الواحدة على الأخرى أو على الكنائس. فهي هيئات تطوعية استشارية مخصصة لحث وتجميع وتوجيه طاقات الأفراد بأفضل طريقة فعالة. ويجب على أعضاء كنائس العهد الجديد أن يتعاونوا فيما بينهم لتنمية وتنفيذ الخدمات الإرسالية، والتعليمية، والخيرية لامتداد ملكوت المسيح. والاتحاد المسيحي بمفهوم العهد الجديد هو التناغم الروحي والتعاون الاختياري بين المجموعات المختلفة من شعب المسيح لتحقيق الأهداف المشتركة بينهم. والتعاون مطلوب بين الطوائف المسيحية المختلفة عندما يكون الهدف واضحا، وبشرط ألا يتضمن هذا التعاون أي مخالفة للضمير أو تنازل عن الولاء للمسيح وكلمته المقدسة المعلنة في العهد الجديد.

خروج 17: 12؛ 18: 17 إلى آخر الأصحاح؛ قضاة 7: 21؛ عزرا 1: 3-4؛ 2: 68-69؛ 5: 14-15؛ نحميا 4: 8-15؛ متى 10: 5-15؛ 20: 15-16؛ 22: 1-10؛ 28: 19-20؛ مرقس 2: 3؛ لوقا 10: 1 إلى آخر الأصحاح؛ أعمال

1: 13-14؛ 2: 1 إلى آخر الأصحاح؛ 4: 31-37؛ 13: 2-3؛ 15: 1-35؛ 1 كورنثوس 1: 10-17؛ 3: 5-15؛ 12؛ 2 كورنثوس 8-9؛ غلاطية 1: 6-10؛ أفسس 4: 1-16؛ فيلبي 1: 15-18.

خامس عشر: المسيحي والنظام الاجتماعي

جميع المؤمنين تحت التزام بأن يسعوا كي يجعلوا مشيئة المسيح هي العليا في حياتنا وفي المجتمع الإنساني. والطرق والوسائل المستخدمة لتطوير المجتمع وإرساء قواعد البر بين الناس لا يمكن أن تكون نافعة أو ناجحة إلا إذا كانت نابعة من تجديد الفرد عن طريق نعمة الله المخلصة في يسوع المسيح. وبروح المسيح يجب على المؤمنين أن يقاوموا التفرقة العنصرية، وكل أشكال الطمع، والأنانية، والرذيلة، وكل صور الفساد الأخلاقي بما في ذلك الزنى، والشذوذ الجنسي، والخلاعة. يجب أن نعمل لتوفير احتياجات الأيتام، والمحتاجين، والمصابين، وكبار السن، والضعاف، والمرضى. يجب أن نتكلم بالنيابة عن الأجنة ونؤكد على قدسية الحياة الإنسانية من الحمل وحتى الموت الطبيعي. يجب أن يسعى كل مؤمن لإحضاع المؤسسات الصناعية، والحكومة، والمجتمع ككل لمبادئ البر، والحق، والمحبة الأخوية. وللوصول لهذه الأهداف يجب على المؤمن أن يعمل مع جميع محبي العدل والخير لمناصرة أي قضية عادلة، وأن يكون حريصا على التصرف بروح المحبة بدون التنازل عن ولائه للمسيح وللحق الكتابي.

خروج 20: 3-17؛ لاويين 6: 2-5؛ تثنية 10: 12؛ 27: 17؛ مزمو 101: 5؛ ميخا 6: 8؛ زكريا 8: 16؛ متى 5: 13-16، 43-48؛ 22: 36-40؛ 25: 35؛ مرقس 1: 29-34؛ 2: 3 إلى آخر الأصحاح؛ 10: 21؛ لوقا 4: 18-21؛ 10: 27-37؛ 20: 25؛ يوحنا 15: 12؛ 17: 15؛ رومية 12-14؛ 1 كورنثوس 5: 9-10؛ 6: 1-7؛ 7: 20-24؛ 10: 23-11؛ 1: 3؛ غلاطية 26-28؛ أفسس 6: 5-9؛ كولوسي 3: 12-17؛ 1 تسالونيكي 3: 12؛ فيلمون؛ يعقوب 1: 27؛ 2: 8.

سادس عشر: السلام والحرب

من واجب المؤمنين أن يسعوا لتحقيق السلام مع جميع الناس بناء على مبادئ البر. وبحسب روح وتعاليم المسيح يجب أن يبذل المؤمنون أقصى ما بوسعهم لوضع نهاية للحروب.

إن العلاج الحقيقي لروح الحرب هو رسالة ربنا يسوع المسيح. وأكبر احتياج للعالم هو أن يقبل تعاليمه في جميع شؤون الناس والدول، والتطبيق العملي لقانون الحب الذي نادى به. يجب على المؤمنين في جميع أنحاء العالم أن يصلوا من أجل حكم أمير السلام.

إشعياء 2: 4؛ متى 5: 9، 38-48؛ 6: 33؛ 26: 52؛ لوقا 22: 36، 38؛ رومية 12: 18-19؛ 13: 1-7؛ 14: 19؛ عبرانيين 12: 14؛ يعقوب 4: 1-2.

سابع عشر: الحرية الدينية

الله هو السيد الوحيد للضمير، وقد خلق الله الضمير خاليا من عقائد ووصايا الناس المضادة لكلمته أو التي تزيد عليها. يجب الفصل بين الدولة والكنيسة. والدولة تدين لكل كنيسة بالحماية والحرية الكاملة في السعي وراء أهدافها الروحية. ولتوفير هذه الحريات يجب ألا تتحيز الدولة إلى جماعة دينية أو طائفة بعينها من دون الجماعات والطوائف الأخرى. والحكومات المدنية معينة من قبل الله، لذا فمن واجب المؤمنين أن يقدموا ولاء الطاعة للحكومة في كل الأمور فيما عدا ما يتعارض مع كلمة الله المعلنة. ولا يجب على الكنيسة أن تلجأ للسلطة المدنية للقيام بعملها. فرسالة المسيح تحث على استخدام الوسائل الروحية فقط لتحقيق أهدافها. لا يحق للدولة أن تفرض أي عقوبات على أي نوع من الآراء الدينية. ولا يحق للدولة أن تفرض ضرائب لتعزيد أي شكل من أشكال الدين. فالكنيسة الحرة في الدولة الحرة هي النموذج المسيحي المثالي، والذي يشمل الحق المجاني الكامل للناس للتعامل مع الله، والحق في تكوين الآراء والتعبير عنها في مجال الدين بدون تدخل من السلطة المدنية.

تكوين 1: 27؛ 2: 7؛ متى 6: 6-7، 24؛ 16: 26؛ 22: 21؛ يوحنا 8: 36؛ أعمال 4: 19-20؛ رومية 6: 1-2؛ 13: 7-1؛ غلاطية 5: 1، 13؛ فيلبي 3: 20؛ 1 تيموثاوس 2: 2-1؛ يعقوب 4: 12؛ 1 بطرس 2: 17-12؛ 3: 11-17؛ 4: 19-12.

ثامن عشر: الأسرة

لقد جعل الله الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع الإنساني. وتتكون الأسرة من مجموعة من الأشخاص تربطهم قرابة عن طريق الزواج، أو الدم، أو التبني.

الزواج هو الاتحاد بين رجل واحد وامرأة واحدة في عهد التزام طول الحياة. والزواج هو عطية الله المتميزة التي أعطاه للإنسان لتعلن عن الاتحاد بين المسيح وكنيسته، ولكي توفر للرجل والمرأة في الزواج الإطار للعلاقة الحميمة، والقناة للتعبير عن المشاعر الجنسية بحسب المبادئ الكتابية، وكوسيلة للحفاظ على الجنس البشري.

والزواج والزوجة لهم نفس القيمة أمام الله لأن كليهما مخلوق على صورة الله. وعلاقة الزواج تقدم نموذجاً للطريق التي يتعامل بها الله مع شعبه. يجب على الزوج أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة. وعليه أن يحمل المسؤولية التي وضعها عليه الله لتوفير وسائل العيش، والحماية، والقيادة لأسرته. ويجب على الزوجة أن تخضع نفسها بالنعمة لقيادة زوجها كما تخضع الكنيسة لقيادة المسيح. والزوجة مساوية للزوج من حيث أنها مخلوقة على صورة الله، ومسئوليتها أمام الله هي أن تحترم زوجها وتكون معيناً له في إدارة شؤون الأسرة وتربية الجيل القادم.

الأطفال، منذ لحظة الحمل، هم بركة وميراث من الرب. يجب على الآباء أن يكونوا مثلاً لأولادهم يرون فيهم الزواج المثالي كما أراده الله. يجب على الآباء أن يعلموا أولادهم القيم الروحية والأخلاقية، وأن يقودوهم من خلال القدوة العملية والتأديب بروح المحبة كي يتخذوا قرارات حياتهم بناء على الحق الكتابي. يجب على الأولاد أن يحترموا والديهم ويطيعوا وصاياهم.

تكوين 1: 28-26؛ 2: 25-15؛ 3: 1-20؛ خروج 20: 12؛ تثنية 6: 4-9؛ يشوع 24: 15؛ 1 صموئيل 1: 26-28؛ مزمو 51: 5؛ 78: 1-8؛ 127؛ 128؛ 139؛ 16-13؛ أمثال 1: 8؛ 5: 20-15؛ 6: 20-22؛ 12: 4؛ 13: 24؛ 14: 1؛ 17: 6؛ 18: 22؛ 22: 6؛ 15: 23؛ 14-13؛ 24: 3؛ 29: 15؛ 17؛ 31؛ 10-31؛ جامعة 4: 9-12؛ 9: 9؛ ملاخي 2: 14-16؛ متى 5: 31-32؛ 18: 2-5؛ 19: 3-9؛ مرقس 10: 6-12؛ رومية 1: 18-32؛ 1 كورنثوس 7: 1-16؛ 1: 5؛ 21-33؛ 6: 4-1؛ كولوسي 3: 18-21؛ 1 تيموثاوس 5: 8، 14؛ 2 تيموثاوس 1: 3-5؛ عبرانيين 13: 4؛ 1 بطرس 3: 7-1.

جميع حقوق الطبع محفوظة © 1999-2001 للجنة التنفيذية لمجمع المعمدانين الجنوبيين.
Executive Committee of the Southern Baptist Convention